

## تحليل جغرافي لأثر الزحف العمراني على الاراضي الزراعية في قضاء علي الغربي لسنة 2023م

م.م. انتصار طارق موسى مصطفى الشبخلي  
المديرة العامة لتربية محافظة ميسان، وزارة التربية، العراق  
البريد الالكتروني: antsar204@gmail.com  
<https://orcid.org/0009-0000-1219-375X>

### المخلص

هدفت هذه الدراسة الى معرفة اثر الزحف العمراني على الاراضي الزراعية او الصالحة لقيام الزراعة في قضاء علي الغربي، وتضمن البحث مبحثين الاول (التعرف على مفهوم الزحف العمراني واسبابه) والثاني (تحليل جغرافي لأثر الزحف العمراني على الاراضي الزراعية في قضاء علي الغربي) كما تضمن اثر الزحف العمراني على الارض والانتاج الزراعي في المنطقة، وقد ساعد على وجود الزحف العديد من الاسباب التي تدعو الى قيام الزحف العمراني ومن اهمها هو الزيادة السكانية الطبيعية على حساب الارض الزراعية واسباب اخرى اقتصادية واجتماعية وسلوكية لها الدور الاكبر في زيادة الزحف، وان البحث يتضمن البيانات التي حصل عليها الباحث من الدراسة الميدانية واستخدم فيها نظام التموضع العالمي (GPS) للحصول على المعلومات الجغرافية لمنطقة الدراسة لاستخراج المساحات المعتمدة للزحف العمراني على المنطقة التي تم تحليلها في المبحث الثاني، كذلك تضمن البحث الاستنتاجات والتوصيات.

**الكلمات المفتاحية:** الزحف العمراني، التوسع الحضري، التخطيط الحضري، الاراضي الزراعية، التوازن البيئي، النمو السكاني.

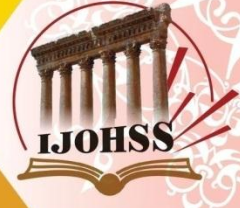
## Geographical Analysis for the Effect of Urban Sprawl on the Agricultural Lands in Ali Algharbi 2023

Asst. Lect. Intisar Tariq Musa Mustafa Alsheikly  
General Directorate of Education, Maysan Governorate, Ministry of Education, Iraq  
Email: antsar204@gmail.com  
<https://orcid.org/0009-0000-1219-375X>

### ABSTRACT

This study aimed to acknowledge the effect of the urban sprawl on the the agricultural lands or valid lands for agriculture in Ali Algharbi. The research included two chapters, first( acknowledging the concept of the urban sprawl and its reasons) , second (geogarpical analysis for the effect of the urban sprawl on the agricultural lands in Ali Algharbi), It also included the effect of the urban sprawl on the land and the agricultural production in the area. What helped the sprawl are many reasons , the most important among them is the natural increasing in population on the account of the agricultural lands and other economic, social and behavioral reasons that had the major role in the increasing sprawl. The research including the data got by the researcher from the field study using the GPS to get the geographical data of the study area to extract the accredited spaces of the urban sprawl on the area which had been analyzed in the second chapter ‹the research also included inferences and recommendations.

**Keywords:** Urban sprawl, urban expansion, urban planning, agricultural lands, environmental balance, population growth.



## المقدمة:

لا يوجد ادنى شك ان للزحف العمراني تأثير سلبي على الاراضي الزراعية وخاصة الصالحة منها لقيام الزراعة من حيث وجود التصحر الذي يعمل على التهام الارض الزراعية وجعلها بورا او غير صالحة على مدى السنوات القادمة، فضلا عن النمو العمراني للمدينة على حساب الارض وزيادة اعداد السكان عن طريق الزيادة الطبيعية ورعية العوائل في السكن في بيت جديد بعيدا عن العائلة الكبيرة بعد زواج الابناء، وان العامل الاكثر سببا في تدهور الاراضي وزحف العمران عليها هي هجرة اصحابها الى المدينة او الى محافظات اخرى وهذا يشكل خطرا على الاراضي الزراعية، فضلا عن السكن العشوائي المنتشر في منطقة الدراسة الذي ساهم بشكل كبير في زيادة الزحف العمراني على الاراضي الزراعية، وغياب التخطيط الحضري بشكل سنوي لكي يلبي احتياجات المدينة، هذا وان الاراضي الزراعية في منطقة الدراسة معرضة للتناقص سنه بعد اخرى نتيجة الزيادة العمرانية فيها، كذلك تساهم وسائل المواصلات وزيادتها الى زيادة الحاجة الى مد الطرق والجسور لأجل توفير الخدمات البشرية وخاصة التجارية في عملية الانتقال من والى المدينة، ولا ننسى دور العوامل الاجتماعية والسلوكية في رغبة السكان بالسكن بالقرب من العشيرة او حتى رغبتهم بالسكن في الضواحي بعيدا عن ضوضاء المدن، هذا وان من اهم اثار الزحف العمراني في منطقة الدراسة تتمثل في بتراجع المساحات المزروعة او الصالحة لقيام الزراعة وقله الانتاج الزراعي والقضاء على الغطاء النباتي فيها يلحق اضرارا في البيئة.

## مشكلة البحث

تعاني منطقة الدراسة من العديد من المشكلات الناتجة عن الزحف العمراني وهي كالاتي:

- 1- تشهد منطقة الدراسة توسع عمراني كبير على حساب منطقة الدراسة.
- 2- الزحف العمراني في منطقة الدراسة يعرض الاراضي الزراعية الى التلف وانعدام قدرتها على قيام الزراعة والقضاء على الغطاء النباتي فيها.
- 3- الزيادة السكانية في المنطقة والتوجه نحو الاراضي الزراعية والبناء خارج التنظيم الحضري.
- 4- الاثار التي تتركها عملية الزحف العمراني من خلال قله الاراضي الزراعية وقله الانتاج الزراعي.

## هدف البحث واهميته

تهدف الدراسة الى البحث في هذه المشكلة التي تشكل خطرا كبيرا على الانتاج الزراعي والارض الصالحة لقيام الزراعة، فضلا عن اهميتها في دراسة تأثير ذلك على الامن الغذائي الذي يمثل الغذاء اليومي للسكان، كما يساهم البحث في التعرف على المساحات التي اتخذت لهذا التوسع ومدى اهميته في التخطيط الحضري بشكل دوري وسنوي لتحديد حجم الارض المخصصة للتوسع، وتأتي اهمية الدراسة من عدم وجود دراسات سابقة لهذه المشكلة في المنطقة.

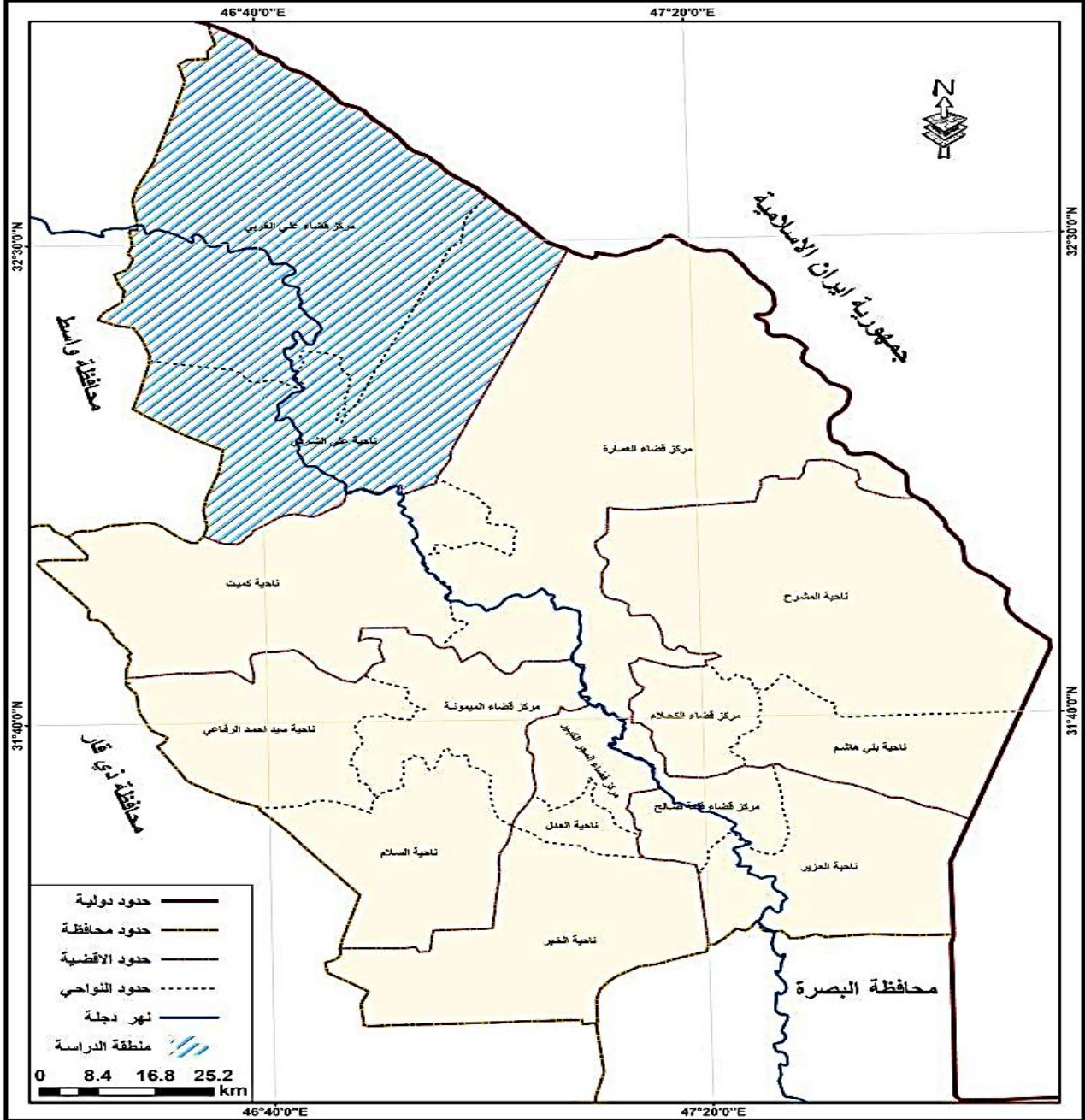
## منهج البحث

تضمن البحث استخدام المنهج التحليلي الوصفي لدراسة هذه المشكلة في منطقة الدراسة، فضلا عن استخدام الدراسة الميدانية والمقابلات الشخصية مع المهندسين في البلدية واستخدام في عملية جمع البيانات وتحليلها نظام (GPS) لتحديد المساحات المستغلة من الاراضي الزراعية للزحف العمراني.

## الحدود الزمانية والمكانية

تقع منطقة الدراسة (قضاء علي الغربي) الذي يشغل الجزء الشمالي والشمالي الغربي من محافظة ميسان الذي يقع بين دائرتي عرض (31.58-32.51) شمالا وقوسي طول (47.9-46.24) شرقا، وتمثل الحدود الدولية المشتركة مع جمهورية ايران حدوده الشمالية والشمالية الشرقية، اما حدوده الادارية فتحده من جهة الغرب والشمال الغربي محافظة واسط ومن الجنوب والجنوب الشرقي قضاء العمارة، وتبلغ مساحة القضاء حوالي (3886.28 كم<sup>2</sup>)، اما ناحية علي الشرقي التي تتبعه من الناحية الادارية بمساحة قدرها (1428 كم<sup>2</sup>)، اما الحدود الزمانية فقد تمثلت بدراسة المنطقة خلال سنة (2023م) انظر خريطة رقم (1). (التميمي، 2020، ص3)

خريطة (1) موقع منطقة الدراسة.



المصدر: جمهورية العراق، وزارة الموارد المائية، مديرية المساحة العامة، مقياس 1:500000، لعام 2010.

## المبحث الاول

### مفهوم الزحف العمراني واسبابه

ان الاراضي الزراعية المحيطة بالمدن تتناقص يوميا وذلك نتيجة امتداد العمران فوقها وزيادة نسبه التحضر في العالم، ويمارس النمو السكاني ضغوطا متزايدة على الاراضي الزراعية ويتمثل بالزيادة الطبيعية للسكان وكذلك الزيادة بفعل الهجرة من الريف الى المدينة، حيث ان هذه الزيادة تؤدي الى زيادة الطلب على الاراضي لأغراض السكن والخدمات البشرية الأخرى، ومن اهم الاخطار التي تعاني منها الاراضي الزراعية في وقتنا الحاضر هو التمدد على الرقعة الزراعية حتى اخذت تتلاشى شيئا فشيئا، وهذا الزحف يهدد الزراعة في منطقة الدراسة التي تعتبر من اغنى المناطق الزراعية في المحافظة. (المبارك واخرون، 2019، ص2214)

### مفهوم الزحف العمراني:

ان الزحف العمراني هو مفهوم عام متعدد الوجوه يشير الى توسع مدينة ما وضواحيها على حساب الاراضي الزراعية المنتجة والمناطق المحيطة بها، وتؤدي هذه الظاهرة الى تطوير المناطق الريفية المجاورة للمدن الكبيرة تدريجيا وزيادة كثافتها السكانية شيئا فشيئا، كما تساعد على رفع مستوى الخدمات فيها، وتتسبب بانتشار استخدام السيارات ووسائل النقل الحديثة بها على مستوى اوسع، وان تعريف مصطلح الزحف العمراني ليس واضحا كثيرا، وهو يثير الكثير من الجدالات حول المعنى الدقيق وراءه، فيعرفه البعض على انه توسع المنشآت العمرانية على حساب الاراضي الزراعية المخصصة للاستغلال والانتاج الزراعي، في حين يقيسه اخرون على سبيل المثال بمتوسط عدد الوحدات السكنية في كل أكر (الأكر) (وهي وحدة حجم لقياس مساحة الارض الزراعية ويقابلها في العربية الفدان وكل 1 أكر = 4050 متر مربع لا اكثر). (قبيها، 2014، ص21)

### اسباب الزحف العمراني في منطقة الدراسة:

#### 1 – النمو السكاني:

ان النمو السكاني كان له دور مشجع في اتساع رقعة العمران في المدينة لان الزيادة السكانية يرافقها عادة زيادة الطلب على الارض وبالتالي زيادة الطلب على السكن والخدمات العامة وسعي السكان في الحصول على ارض سكنية داخل او خارج حدود البلدية، هذه الحالة ضغطت على الارض مما ادى الى فتح مناطق جديدة للعمران وافراز الاراضي الزراعية ومن ثم توزيعها على المواطنين وغالبا ما تكون هذه الاراضي مملوكة للدولة، فضلا عن رغبة اصحاب البساتين بتفتيت الاراضي الزراعية ومن ثم بيعها نظرا لارتفاع اثمانها هذا من جانب وقلة المردود المادي من المحاصيل الزراعية والخضروات من جانب اخر. (شنان، 2008، ص110)

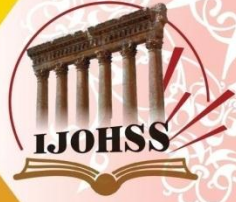
هذا ويعاني القضاء من كثره هذا السبب او العامل المتمثل بالنمو السكاني حيث زحف السكان نحو الاراضي الزراعية لبناء المساكن ولغرض السكن والعمل فيها في نفس الوقت، ومن المعروف ان زيادة السكان تؤدي الى زيادة الضغوط على الموارد الطبيعية والتوسع على حساب الاراضي ادى الى تقلصها شيئا فشيئا بمرور الزمن.

#### 2 – الهجرة من الريف الى المدن:

تعد مشكلة امتداد اراضي البناء والتحضر من ابرز العوامل التي تهدد الوسط البيئي والتي تزايدت بفعل الهجرة المتزايدة للسكان من الريف الى المدينة، حيث ان زيادة السكان تؤدي الى زيادة الطلب على الاراضي الزراعية في الضواحي للانتفاع بها لأغراض مختلفة، كالسكن والخدمات وانتشار التجمعات الصناعية، وان عملية هجرة سكان الريف المدن سببها العوامل الدافعة التي تتمثل في تدني المستوى المعيشي للمزارع وارتفاع الكلفة الزراعية مما يدفع الكثير من المزارعين الى ترك اراضيهم والسكن بالمدينة بحثا عن الرزق والعمل الافضل. (شهباء التميمي، 2014، ص22)

#### 3 – انعدام التخطيط وعدم الأخذ بنظر الاعتبار توسع المدن:

ان انعدام التخطيط وافقار المدن الى المخططات الهيكلية التي تأخذ بنظر الاعتبار امتداد ونمو التجمعات العمرانية يؤدي الى وجود نمط من النمو الحضري وهو التوسع الأفقي العشوائي على حساب الاراضي الزراعية الصالحة للإنتاج وعلى حساب الانظمة البيئية وتوازنها واستقرارها حيث يبتلع هذا الطراز من النمو الاراضي الخصبة، وحسب تقرير الامم المتحدة عام 1990 سوف يتضاعف حجم المناطق الحضرية في البلدان النامية من (8 مليون الى اكثر من 17 مليون) في نهاية القرن الماضي. (شهباء التميمي، 2014، ص22)



فضلا عن انخفاض اسعار الاراضي الزراعية الامر الذي يساعد بدوره على تشييد الابنية على الاراضي الزراعية، والتخطيط العشوائي وعدم الالتزام بالمخططات الهيكلية التي تدعو الى التوسع العمراني بشكل افقي، وان قلّه الوعي البيئي لدى السكان بقيمة الاراضي الزراعية الخصبة ووجود المحسوبة في استخراج رخص البناء المخالفة للتخطيط العام في مناطق زراعية خصبة، وتوسع الانشطة الصناعية والتجارية وتطور وسائل المواصلات وانخفاض تكلفتها وتعدد اشكالها الامر الذي ادى الى جعل السكن خارج المدينة وبعيدا عن الضجيج والتلوث امرا سهلا ومرغوبا لدى سكان المدن للانتقال والاستقرار في المناطق الزراعية (الشهبان، 2023، ص5)، وان هذا الزحف العمراني ترتب عليه اثارا عديدة هي قلّه المساحات الصالحة للزراعة حول المدينة بسبب البناء الذي تم فيه، او القضاء عليها مما سهل زيادة التصحر بشكل سريع. (فضة واخرون، 2019، ص6)

#### 4 – عوامل اقتصادية وسلوكية:

هناك ادوار مهمة كثيرة للنباتات في حياة الانسان والمجتمع ومنها الاقتصادية، اذ توفر للإنسان الغذاء وكذلك توفر جوانب سياحية (متنزهات وحدائق) تعود بمردودات اقتصادية للدولة. (الكناني، 2017، ص126) وترى ان العامل الاقتصادي والمادي المتمثل في ارتفاع اسعار الاراضي الزراعية المحيطة بالمدينة يشجع اصحابها على بيعها لأغراض السكن او الصناعة، ونتيجة لذلك نلاحظ انتشار المساكن وسط الحقول والمزارع، وان العامل المادي يغري اصحاب الاراضي الزراعية الواقعة في ظل المدينة على بيع اراضيهم لاستغلالها في اغراض غير زراعية. (شهباء التميمي، 2014، ص22) وان هناك العديد من القيم السلوكية التي تدعو الى السكن او الزحف على الاراضي الزراعية وهي لا تعمل بصورة منفردة وانما تتداخل وتتكامل فيما بينها لتشكل صورة نهائية وحقيقية لطبيعة استعمال الارض الزراعية من خلال تشجيع العوائل على زيادة النمو او تشجيع الغير متزوجين على الزواج وكذلك من خلال العلاقات العشائرية بين الاسر وصله القرابة هي عوامل مهمة للسكن جنبا الى جنب في منطقة الدراسة وبسبب غياب عملية التخطيط والتجاوزات على الاراضي الزراعية بدون وجود رادع قوي، يساهم ذلك في التجاوز على الارض، حيث ان ذلك يدفع الافراد الى التطلع الى تحسين ظروف سكنهم او ينتقلون من اماكن قديمة الى اخرى احدث منها قد تكون مناطق تتوفر فيها خدمات افضل من تلك التي يشغلونها. (البدراي، 2021، ص109-110)

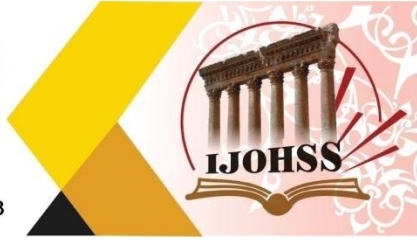
### المبحث الثاني

#### تحليل جغرافي لأثر الزحف العمراني على الاراضي الزراعية في قضاء علي الغربي

يتناول هذا البحث تحليل جغرافي لأثر الزحف العمراني على الاراضي الزراعية في منطقة الدراسة، وتأثير ذلك الزحف على قطاع الزراعة وتراجع الانتاج، فضلا عن تلوث التربة في المناطق الزراعية الناتج عنها عمليات الزحف التي بدورها تؤثر على تهديد الامن الغذائي، وان تزايد الحاجة الى اراضي زراعية جديدة لمختلف النشاطات الاقتصادية في منطقة الدراسة من اجل التوسع العمراني في المنطقة وظهور انماط جديدة من السكن، الذي يعد مشكلة كبيرة امام النقص الحاصل في الاراضي الزراعية او الصالحة للإنتاج الزراعي من اجل تحويلها الى ترفيهية او سكنية او ادارية او خدمات اخرى. انظر جدول رقم (1) الذي يوضح الزحف العمراني على مساحات مختلفة من الاراضي الزراعية في منطقة الدراسة لسنة 2023م.

#### جدول رقم (1) المساحات المستخدمة لاستعمالات الزحف العمراني في قضاء علي الغربي لسنة 2023.

النسبة المئوية %	المساحة بالدونم	نوع الزحف	المنطقة
2.03	60	سكني	حي دايش
			حي عبيد
			حي الموقع العسكري
16.95	500	تجاري	ام الجاج



			مناطق متفرقة قرب الكهرباء
0.07	2	صناعي	طريق الامام بدون اسم
0	0	اداري	لا يوجد
0	0	اراضي زراعية	لا يوجد
			حي البتول
			حي الحسين
			حي الصدر
1.19	35	مناطق خضراء	حي الفاطمية
0.03	1	ابنية عامة	لا يوجد
0.07	2	طرق وشوارع	مناطق متفرقة
0	0	اراضي خاصة مفتوحة	مناطق متفرقة
50.85	1500	ملعب رياضي	على طريق الامام بدون اسم
0	0	منتزهات	لا يوجد
16.95	500	خدمات صحية	حي الزهراء
0	0	مناطق سياحية	لا يوجد
11.86	350	خدمات دينية	حي الفاطمية
100%	2950	المجموع	

المصدر: المهندس سلام عدنان حسين، يوسف محمد يوسف، مديرية بلدية علي الغربي، بيانات غير منشورة، بالاعتماد على نظام (GPS)، 2023م.

تبين من خلال الجدول ان هناك تغيرات واضحة في استخدام الاراضي الصالحة للزراعة للاستخدامات البشرية الاخرى من (خدمات- طرق نقل ومواصلات- صناعي وغيرها) التي جعلت من تلك الاراضي غير صالحة للإنتاج الزراعي في منطقة الدراسة وهي كذلك موضحة في خرائط رقم (1-2)

### 1 – الاستخدام السكني:

ان الاستخدام السكني اخذ حيزا كبيرا على حساب الاراضي الزراعية وبلغ حوالي (60) دونم اي ما يقدر بنسبة (2.03%) من مساحة الاراضي الصالحة للزراعة، وهذا الاستخدام كان نوع السكن فيه يقع ما بين الملك لأنها تعود لأصحاب الارض في بعض الاحيان، وما بين السكن العشوائي الذي هو تجاوز على تلك الاراضي، حيث ان بعضها متلاصق والبعض الاخر متفرق هنا وهناك وهذا دليل على وجود كل تلك الاسباب التي دعت الى وجود زحف عمراني على الاراضي الزراعية في منطقة الدراسة، وقد تركز هذا الاستخدام في الاحياء السكنية وهي (حي دايش- حي عبيد- حي الموقع العسكري). انظر صورة (1)

صورة (1) نوع الزحف العمراني للاستخدام السكني على الاراضي الزراعية في منطقة الدراسة



المصدر: الدراسة الميدانية في قضاء علي الغربي بتاريخ 2023/8/14.

## 2 – الاستخدام التجاري:

بلغت مساحة الاستخدام التجاري في المنطقة بحدود (500) دونم وبنسبة قدرت (16.95%) وهي مساحة كبيرة جدا لقيام نشاطات تجارية على الاراضي الزراعية، وهذا يؤدي الى قلة في الانتاج الزراعي والمساحات المزروعة وبالتالي قلة القوت اليومي للسكان، وهي موزعة على منطقة (ام الجاج)، وبما ان الوظيفة التجارية اساسية لقيام المدن وتطورها ساعد ذلك على تطور طرق النقل في المنطقة لأجل اكتمال النشاط الاقتصادي فيها وزيادة الانتاج وبالتالي الرجوع بمردود مادي لأصحاب هذا الاستخدام على حساب انتاج الاراضي الزراعية ذات النفع العام.

## 3 – الاستخدام الصناعي:

رغم وجود النشاط الصناعي في منطقة الدراسة وبمساحات قدرت (2دونم) وبنسبة (0.07%) من الاراضي الزراعية وهي مساحات قليلة مقارنة مع الاستخدامات الاخرى الا انها تؤثر على الارض الصالحة للزراعة والانتاج حتى لو بنسبة قليلة، ويقع هذا النشاط بالقرب من محطات الكهرباء وعلى طريق الامام (علي الغربي) حيث توجد فيها صناعات انشائية او محلات انشائية وهي صناعات غير ملوثة بدرجة كبيرة، فضلا عن بعض الحرف البسيطة من النجارة والحدادة.

## 4 – المناطق الخضراء:

تعد المناطق الخضراء ذات اهمية كبيرة في منطقة الدراسة لأنها تخدم (الاستخدامات الترويحية) او كمتنفس لسكان المنطقة لأجل التسلية والترفيه، فضلا عن كونها مناطق خالية من الدخان والغبار وملوثات المدينة حيث

تستخدم في منطقة الدراسة كدقائق عامة، وقد بلغت مساحتها (35 دونم) وبنسبة (1.19%) وهي نسبة ليست بقليلة على حساب الاراضي الزراعية، وتقع في (حي البتول- حي الحسين- حي الصدر- حي الفاطمية).

#### 5 – ابنية عامة:

بلغت مساحتها (1 دونم) وبنسبة (0.03%) وتقع في اماكن متفرقة في منطقة الدراسة وتكون على شكل ابنية حكومية او دوائر الدولة كالمواقع العسكرية والمدارس او مديرية الماء والمجاري او تكون تابعة للبلدية وغيرها.

#### 6 – استخدام الطرق والشوارع:

يغطي هذا الاستخدام مساحات تقدر (2 دونم) وبنسبة (0.07%) ويتوزع على مناطق متفرقة هنا وهناك في منطقة الدراسة، وهي مساحات تتناسب مع حجم المدينة وذات اهمية كبيرة لسكان المنطقة في التنقل اليومي او كطرق للتجارة بين منطقة الدراسة ومدينة العمارة وهي في اغلبها طرق غير معبدة وتقع على طريق بغداد- عمارة.

#### 7 – الملاعب الرياضية:

اخذ هذا النوع من الاستخدامات مساحة واسعة جدا بلغت (1500 دونم) اي بنسبة (50.58%) وهي اكبر مساحة استخدمت على حساب الاراضي الزراعية والانتاج الزراعي في منطقة الدراسة، وتقع على طريق الامام (علي الغربي) وهي بدون اسم يذكر استخدمت كملاعب رياضية تستقطب الشباب الرياضي في اوقات متفرقة من ايام الاسبوع وهي ملاعب سباعية لكرة القدم.

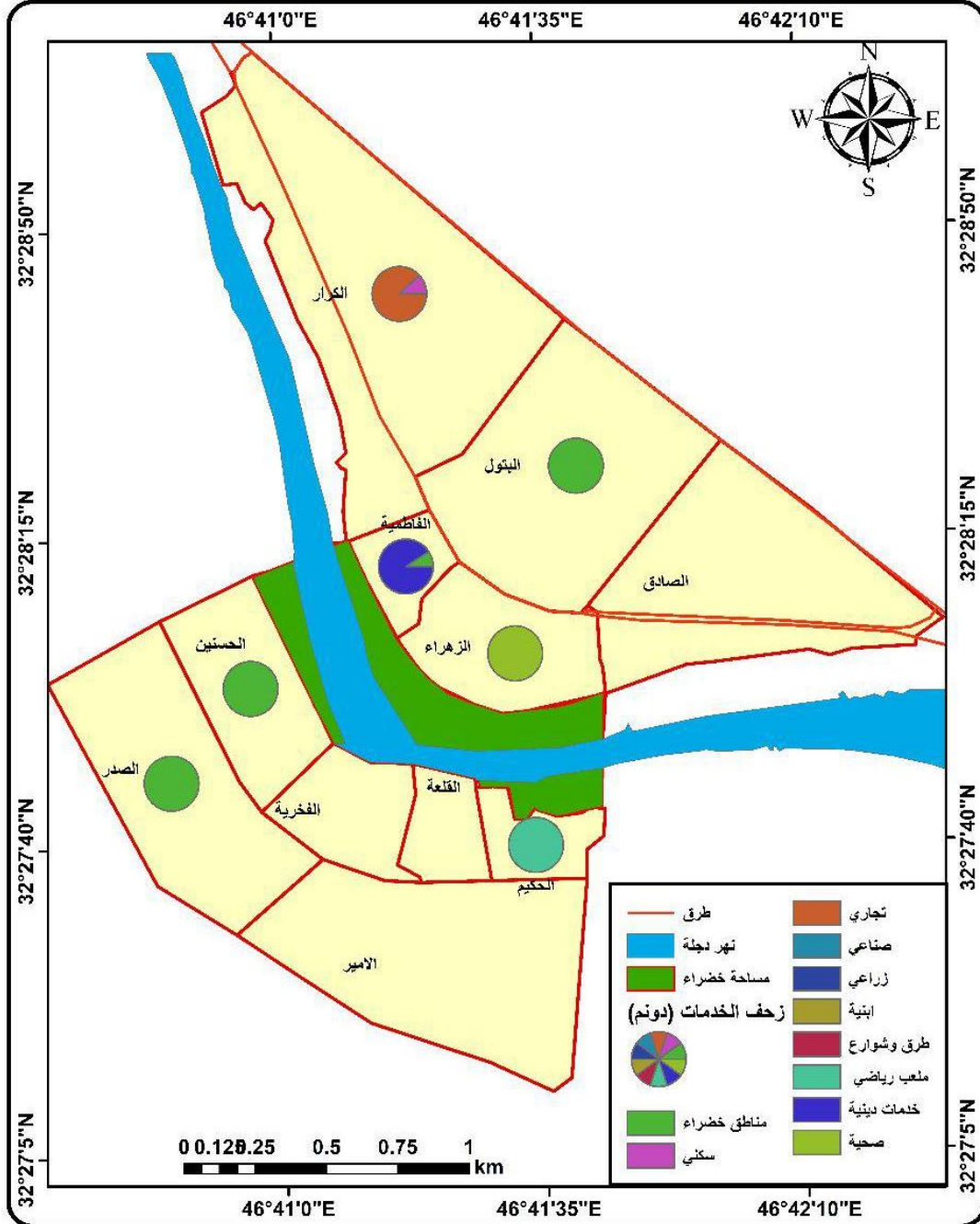
#### 8 – الخدمات الصحية:

بلغت مساحة الاراضي المستخدمة فيها كالخدمات الصحية بحدود (500 دونم) وبنسبة قدرت (16.95%) وهي مساحات كبيرة وتقع في (حي الزهراء) واستخدمت لبناء مستشفى الطوارئ الخاص على الطريق الخارجي (اسعافات اولية) ولم يتم افتتاحه لهذا اليوم.

#### 9 – الخدمات الدينية:

اخذ هذا النوع من الاستخدام مساحات كبيرة بلغت (350 دونم) وبنسبة (11.86%) من مساحة الاراضي الزراعية وقد استخدمت لأغراض دينية كبناء الجوامع والحسينيات في منطقة الدراسة ويقع هذا النوع من الخدمات في منطقة (حي الفاطمية).

خريطة (2) المساحات المستغلة بالزحف العمراني (بالدونم) في قضاء علي الغربي 2023م

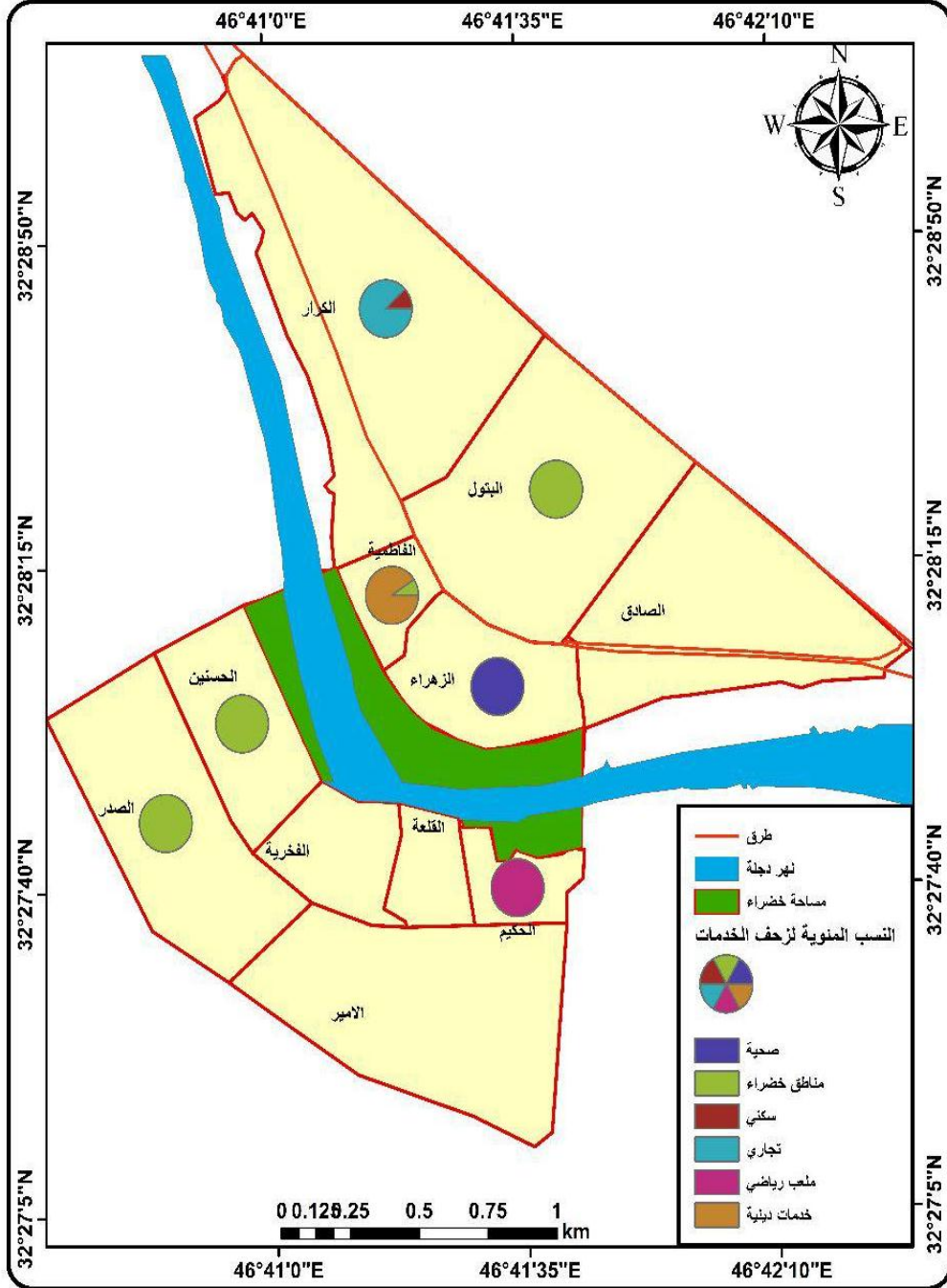


المصدر: الباحث بالاعتماد على

1-وزارة الموارد المائية الهيئة العامة للمساحة، خريطة العراق الإدارية، مقياس رسم 1:1000000 لسنة 2010.

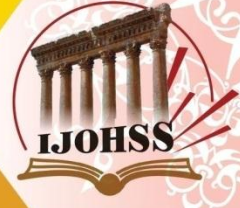
2-برنامج Arc Map 10.8.

خريطة (3) المساحات المستغلة بالزحف العمراني (النسبة المئوية) في قضاء علي الغربي 2023م.



المصدر: الباحث بالاعتماد على

1-وزارة الموارد المائية الهيئة العامة للمساحة، خريطة العراق الإدارية، مقياس رسم 1:1000000 لسنة 2010.



2- برنامج Arc Map 10.8.

### اثر الزحف العمراني على الاراضي والانتاج الزراعي

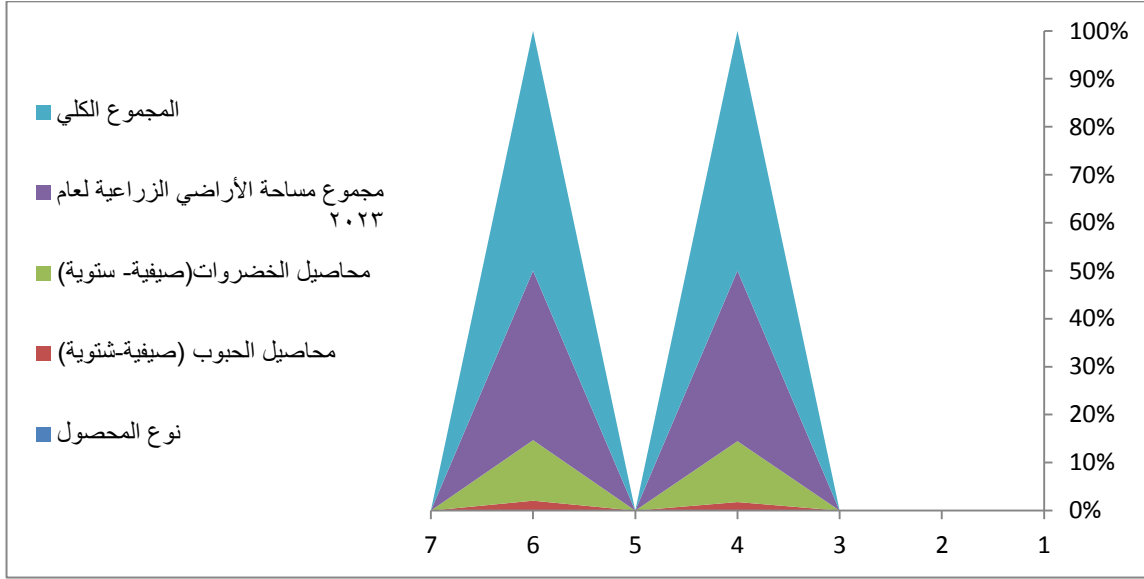
ان النمو والتوسع العمراني مرتبط ودرجة كبيرة بعملية الزحف العمراني على الاراضي الزراعية، وخاصة في المناطق التي تغلب فيها الاراضي الزراعية سواء التي تعتمد على مياه الامطار او تلك التي تعتمد على الري، وان معظم منطقة الدراسة هي اراضي زراعية او صالحة للزراعة. ويتمثل الهدف الاساسي لتخطيط استعمالات الارض في التجمعات العمرانية في حماية هذه الاستعمالات وحماية البيئة والموارد الطبيعية من خلال تطبيق سياسات عامة عند انتشار تلك الخدمات ومنها، حماية الاراضي الزراعية من التوسع العمراني، وزيادة مساحات المناطق الخضراء والحدائق والمنتزهات وتطبيق مبادا الاستخدام العقلاني للأرض على اساس انها الرئة التي يتنفس منها اي تجمع عمراني، (قبيها، 2014) ومن هنا نجد ان الاراضي الزراعية في منطقة الدراسة تعاني من خطر الزحف العمراني على الاراضي الزراعية او الصالحة للزراعة وبذلك يجب اقامة تخطيط سنوي للمحافظة على هذه الاراضي من الزحف العمراني عليها وحماية التربة من الانجراف او التعرية واصابتها بالتصحر وهذا بالتالي يؤثر على الارض وقدرتها على الاستمرار كأراضي زراعية صالحة، وبالأخير استنزافها سيؤدي الى التأثير على الامن الغذائي للبلد، ومن خلال النظر الى الجدول رقم (2) والشكل (1) نجد ان هناك مساحات واسعة مستخدمة لزراعة محاصيل الحبوب الصيفية والشتوية وبلغت مساحتها (50.150 دونم) وهي مساحات كبيرة جدا وبطاقة انتاجية قدرت (35.105 طن) لمحاصيل الحبوب الصيفية والشتوية، فضلا عن المساحات المخصصة لزراعة محاصيل الخضروات الصيفية والشتوية البالغة (356.250 دونم) وهي ايضا مساحات كبيرة جدا وبطاقة انتاجية بلغت (213.750 طن) لمحاصيل الخضروات الصيفية والشتوية، وهي مساحات استخدمت بشكل صحيح لزراعة تلك المحاصيل التي تمثل الغذاء اليومي لسكان المحافظة على مدار السنة وبذلك يصبح مجموع مساحة الاراضي الزراعية لعام 2023 (998.285 دونم) وبلغ مجموع انتاج هذه المساحات (598.971 طن)، وبذلك يؤدي الزحف العمراني الى قلة الانتاج وقلة الزراعة لذلك نجد رغم وجود هذه المساحات المزروعة الا ان المحافظة تستورد وبكميات كبيرة للحبوب والمواد الغذائية، فضلا عن محاصيل الخضروات الصيفية والشتوية من الدول المجاورة من خلال منافذها المفتوحة طول ايام السنة، بدليل اعتماد الاسرة العراقية على منتجات غير موجودة في مزارعنا، فضلا عن هجرة المزارعين الى خارج منطقة الدراسة او بسبب الانتقال الى حياة المدينة للعمل في حرف وصناعات اخرى غير زراعة الارض وان ذلك يؤثر سلبا على امداد المدينة بحاجتها من المواد الغذائية وبالتالي تهديد الامن الغذائي.

جدول (2) الانتاج والمساحات المزروعة في قضاء علي الغربي 2023م.

نوع المحصول	المساحة بالدونم	الإنتاج بالطن
محاصيل الحبوب (صيفية-شتوية)	50,150	35,105
محاصيل الخضروات(صيفية- شتوية)	356,250	213,750
مجموع مساحة الأراضي الزراعية لعام 2023	998,285	598,971
المجموع الكلي	1,404,685	847,826

المصدر: شعبة الزراعة في قضاء علي الغربي، بيانات غير منشورة، 2023م.

شكل (1) الانتاج والمساحات المزروعة في قضاء علي الغربي 2023م



المصدر: شكل من عمل الباحث بالاعتماد على بيانات جدول (2).

### الاستنتاجات: Conclusions

- 1- انخفاض واضح لمساحات واسعة من الأراضي الزراعية على حساب التوسع العمراني لمختلف الخدمات كما ذكرت في المتن.
- 2- اخذت منطقة الدراسة بالتوسع العمراني وبمراحل متطورة بعضها مخطط من قبل البلدية وبعضها الاخر تجاوز على تلك الاراضي.
- 3- من خلال الدراسة اتضح ان حجم السكان فيها في زيادة مستمرة وهذا احد اسباب التوسع العمراني من ناحية (السكن) نتيجة الزيادات الطبيعية في المنطقة.
- 4- ان هجرة المزارعين من الريف الى المدينة هي احد الاسباب التي ساعدت على التوسع العمراني من خلال ترك الاراضي الزراعية وبالتالي تتحول الى مساحات خالية من الزراعة تستخدم في اغراض او خدمات اخرى.
- 5- كذلك تطور طرق النقل واستخدام مساحات واسعة من الارض كطرق للمواصلات رغم كونها غير معبدة لكنها تستخدم في عمليات النقل بين القضاء والمدينة.
- 6- غياب دور وزارة الزراعة والمؤسسات المختصة بالعمليات الزراعية في المنطقة التي تعتبر من اهم مناطق الانتاج الزراعي في المحافظة.

### التوصيات: Recommendations

- 1- دراسة تأثير الزحف العمراني على الأراضي الزراعية والعمل على حمايتها وخاصة الصالحة للزراعة ووضع مخططات استراتيجية سنوية لأجل تطور المدينة العمراني.
- 2- حل مشكلة التوسع العمراني في المنطقة من خلال توعية المواطنين بمخاطر هذه المشكلة على الأراضي الزراعية وخاصة الصالحة للزراعة من خلال شعبة زراعة علي الغربي، فضلا عن دور البلدية في ذلك من خلال توزيع المجلات والنشرات واقامة الندوات التي تتكلم بهذا الموضوع.

- 3- وضع قوانين رادعة ضد المتجاوزين على الاراضي الزراعية لأنها ثروة وطنية منتجة تساهم في توفير الغذاء لسكان هذه المحافظة.
- 4- تشجيع سكان المنطقة على الاستثمار فيها من خلال تقليل الهجرة نحو المدينة وتوفير متطلبات القيام بالعمليات الزراعية لأنها تعد حافزا مهما للعمل في زراعة الارض.
- 5- يمكن ايضا حل هذه المشكلة من خلال التشجيع على التوسع العمودي في توفير المساكن لان منطقة الدراسة يحدث فيها زيادة طبيعية في اعداد المواليد وبالتالي رغبة الفرد في السكن في بيت خاص.
- 6- العمل على تقليل رخص البناء في الاراضي الزراعية.
- 7- اقامة مباني متعددة الادوار في منطقة الدراسة والتشجيع على التوسع العمودي لتقليل خطر الزحف العمراني على الاراضي الزراعية.

### المصادر

- 1- التميمي، شهباء احمد علي، 2014، دور الزحف العمراني على استعمالات الارض الزراعية المحيطة بمدينة بغداد، مجلة الهندسة والتنمية، المجلد18، العدد6.
- 2- التميمي، غسان سعدون عبد الجليل، 2020، تحليل جغرافي لمشكلة تعرية التربة في قضاء علي الغربي ووسائل الحد منها، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة ميسان.
- 3- شنان، تحسين جاسم، 2008، محددات الزحف العمراني في مدينة الناصرية، مجلة ابحات البصرة (العلوم الانسانية)، المجلد32، العدد2.
- 4- الشهوان، اسيل ظاهر فهد، 2023، اثر الزحف العمراني على الاراضي الزراعية في المملكة الاردنية الهاشمية، مجلة العلوم الانسانية والطبيعية، المجلد4، العدد3.
- 5- فضه، اياد حكم، العبري، فاطمة بنت محمد، 2020، استخدام تقنيات الجيوماتكس في دراسة النمو السكاني والزحف العمراني على ولاية نخل السياحية جنوب الباطنة، سلطنة عمان، جامعة السلطان قابوس، كلية الآداب والعلوم الاجتماعية.
- 6- قبهها، مصطفى جميل مصطفى، 2014، اثر الزحف العمراني في مدينة جنين على الاراضي الزراعية، اطروحة دكتوراه، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية.
- 7- المبارك، حصه عبد العزيز، الحاجي، زكية راضي محمد، 2019، الزحف العمراني على المناطق الزراعية واثاره البيئية في محافظة الاحساء باستخدام تقنية الاستشعار عن بعد ونظم المعلومات الجغرافية، مجلة بحوث كلية الآداب، جامعة الملك سعود.

### References

- 1- Altememi, shahbaa' Ahmed Ali, 2014, the role of the urban sprawl on the uses of the agricultural land surrounding Baghdad, the Engineering and development magazine, volume18, no6.
- 2 - Altememi, Ghassan Sa'doun Abduljalil, 2020, geographical analysis for the issue of soil erosion in Ali Algharbi and the means to limit it, master thesis, College of education, Maysan University.
- 3 - Shannan, Tahsin Jassim, 2008, the limitations of the urban sprawl in Al Nassiria, Albasra searches magazine (human sciences), volume32, no2.
- 4 - shahwan, Aseel Thahir Fahad, 2023, the effect of the urban sprawl on the agricultural lands in Jordan human and natural sciences magazine , volume3, no4.
- 5 - Fudha, Auad Hakam, Alibri, Fatima bint Muhammed, 2020, using the geomatics techniques in studying the population growth and the urban sprawl on the state of

Nakhl the touristic southern Albatina, Oman, University of Alsultan Qabus, college of arts and social sciences.

6 - Qabha, Mustafa Jameel Mustafa, 2014, The effect of the urban sprawl of Jinin city on the agricultural lands, PhD thesis, higher studies college, the university of Albajah Alwatania.

7 - Almubarak, Hussa AbdulAziz, AlHaji, Zakia Radhi Muhammed, 2019, the urban sprawl on the agricultural lands the its environmental effects in AlIhsaa' province using remote sensing technique and the geographical information systems ,the searches of arts college magazine, Almalik Soud university.